مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.

المجلد: 05 / العدد: 02 / (2021)، ص225/215

الفظاعة في روايتي: "عائلة باسكوال دوارتي للاسباني كاميلو خوسيه ثيلا (1942) و الخبز الحافي (1972) لمحمد شكري. دراسة مقارنة"

The atrocity in the novels: The Family of Pascual Duarte by Camilo José Cela and The bread alone by Muhammad Shukri. A comparative study.

فريدة مغتات
faridaesp@hotmail.com
جامعة مستغانم
(الجزائر)

تاريخ الاستلام:2021/06/20 تاريخ القبول:2021/09/30 تاريخ النشر:2021/12/02

ملخص: إنّ الأحداث التاريخية في أي بلد تساهم في إثراء الأدب عامة –و بالخصوص الرواية الواقعية–و إمداده بموضوعات و أساليب تساعده في تصوير و عكس ذلك الواقع خاصة بتجلياته الاجتماعية و النفسية. من هذا المبدأ نقدم ورقة بحثية نتناول فيها دراسة مقارنة لرواية اسبانية لكاميلو خوسيه ثيلا و هي عائلة باسكوال دوارتي (1942) ورواية الخبز الحافي لمحمد شكري (1972). فإلى أي مدى استطاع كل من الكاتبين رصد فظاعة الواقع المرير: الحرب الأهلية الاسبانية و حقبة الديكتاتور فرانكو بالنسبة لكاميلو خوسيه ثيلا و الاستعمار الفرنسي– الاسباني للمغرب بالنسبة لمحمد شكري؟ أين تكمن التوازيات في هذين العملين الأدبيين؟

كلمات مفتاحية: الرواية، الفظاعة، الأدب الاسباني، الأدب المغربي، مقارنة.

Abstract: There is no doubt that historical events in any country contribute to enriching literature in general - and in particular the realistic novel - providing it with topics and methods that help it in reflect that reality with its social and psychological manifestations. From this principle, we present a research paper in which we deal with a comparative study of: an international Spanish written by Camilo Jose Cela, The Family of Pascual Duarte (1942) and the novel The Bare alone of Muhammad Shukri (1972). To what extent have each of the two writers been able to monitor the atrocity of the bitter reality: the Spanish Civil War and the era of dictator Franco for Camilo José Cela, and the Franco-Spanish colonization of Morocco for Mohamed Choukri? Where do parallels lie in these two literary works?

Keywords: the novel, the atrocity, Spanish literature, Moroccan literature, comparison.

المقدمة:

كثيرة هي الروايات الواقعية التي حاول فيها كتّابها المزج بين السيرة الذاتية و ربطها بحقبة تاريخية مهمة لبلدهم. من هذا المنطلق نحاول في الورقة البحثية التالية أن نبرز مدى انعكاس الواقع المزري الإسباني جراء الحرب الأهلية الاسبانية في رواية عائلة باسكوال دوارتي للأديب كاميلو خوسيه سيلا، و من جهة أخرى مدى انعكاس مأساة الشعب المغربي إبان الاستعمار الفرنسي الاسباني لبلده، عبر رواية الخبز الحافي لمحمد شكري. ولهذا فإننا نحاول عرض قراءة نقدية بمنظور تأويلي مقارن لرصد التشابهات بين العملين على مستوى الفظاعة من حيث الأسلوب السردي الوصفي و كذا من حيث الموضوع المهيمن في العملين.

1. تمثلات السياق التاريخي في روايتي: عائلة باسكوال دوارتي و الخبز الحافي

بما أن الروايتين تندرجان ضمن التيار الواقعي و هما أيضا من جنس السيرة الذاتية الروائية فإن تمثلات السياق التاريخي ببعده الاجتماعي و الاقتصادي و حتى النفسي تبدو جلية في الشخصيات و وصف الزمان و المكان و كذا سرد الأحداث و علاقة الشخصيات ببعضها البعض.

1.1. السياق التاريخي في رواية عائلة باسكوال دوارتي

نشرت الرواية عام 1942، لصاحبها كاميلو خوسيه ثيلا (1916-2002) الحائز على جائزة نوبل عام 1989 و الذي يعد أول كاتب أبدع أسلوبا أصيلا في الرواية الواقعية الاسبانية المعاصرة و هو أسلوب "الفظاعة" (Tremendismo) و " الفظاعة[1] في لسان العرب من فظع: فظُع الأمر بالضم، يفظَع فظاعة فهو فظيع و فظع. و أفظَع الأمر: اشتدّ و شنُع و جاوز المقدار. و أَفظع الرجل: نزل به أمر عظيم. و فظعت بأمري أي اشتدّ عليّ و هبته."

بفضل هذا الأسلوب استطاع الكاتب توثيق و رصد معاناة الشعب الاسباني جرّاء الحرب الأهلية (1936-1939) التي نتج عنها مرحلة ديكتاتورية الجنرال فرانكو (1939-1975). كل هذا السياق التاريخي الدموي ينعكس في رواية ثيلا برمزية و دقة لكي يتفادى الرقابة التي كانت تسلط على الأعمال الأدبية، حيث استعمل شخصيات متسلطة و عدوانية، على غرار الأب القاسي و الأم اللامسؤولة، أمكنة قذرة و مقززة، زمنا لا يطاق كله حرّ و شمس و جفاف. يمكننا تجسيد رمزية السياق التاريخي الفظيع في الرواية عبر هذا الشكل التوضيحي:

شكل 1: رمزية السياق التاريخي في عائلة باسكوال دوارتي

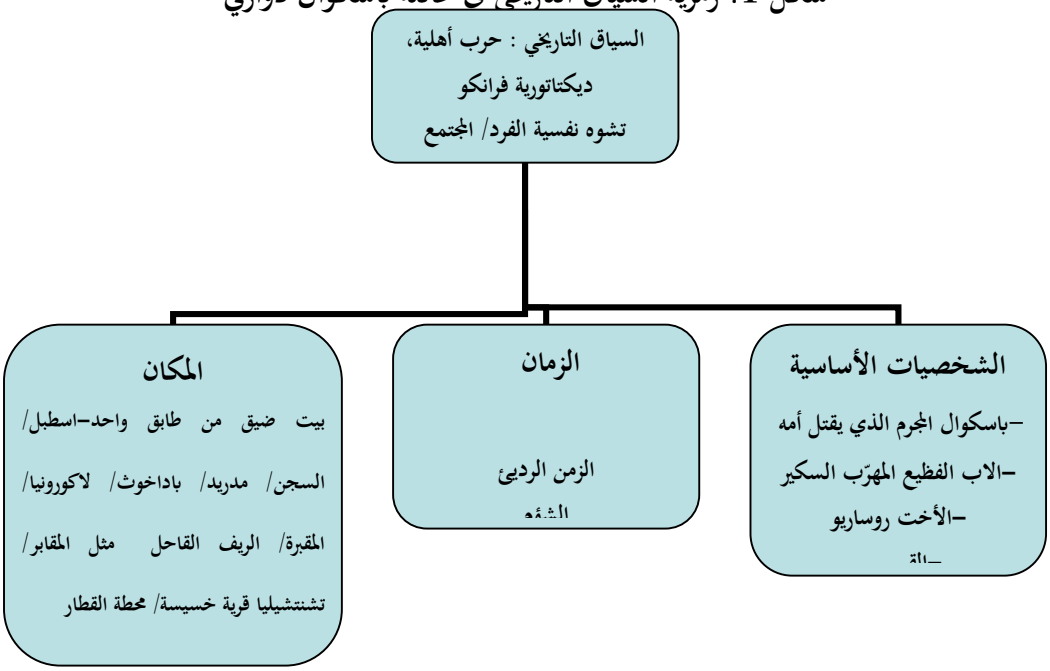

1.2. السياق التاريخي في رواية الخبز الحافي

كتبت الرواية باللغة العربية في 1972، إلا أنها لم تنشر إلا بعدما نشرت ترجمتها بالانجليزية والفرنسية و الاسبانية. كما يصرّح الكاتب نفسه: "مثل هذه الصفحات عن سيرتي الذاتية، كتبتها منذ عشر سنوات و نشرت ترجمتها بالانجليزية و الفرنسية و الاسبانية قبل أن تعرف طريقها إلى القراء في شكلها الأصلي العربي" [2] أما عن السياق التاريخي في العمل و تجلياته الاجتماعية والاقتصادية و النفسية فيبدو مباشرا دون استعمال للرمزية في وصف الاحتلال الفرنسي–الاسباني والزمان و المكان يوصفان بلغة مباشرة واضحة، ذلك أن الكاتب مُحَمَّد شكري (1935–2003) كان يناهض الاستعمار و يدافع عن حق بلاده في الاستقلال. لقد حرمه الاستعمار من حقه في التعلم حيث أنه عاش أميا إلى غاية العشرين من عمره، و ذاق مرارة الفقر و التشرد و الحرمان والهروب إلى وهران بالجزائر ليعمل في حقول المستعمر الفرنسي. من هنا فإن السياق التاريخي في الرواية هو الاستعمار و الفقر و الجوع و الحرمان من أبسط الحقوق، كما يوضح المخطط الآتي:

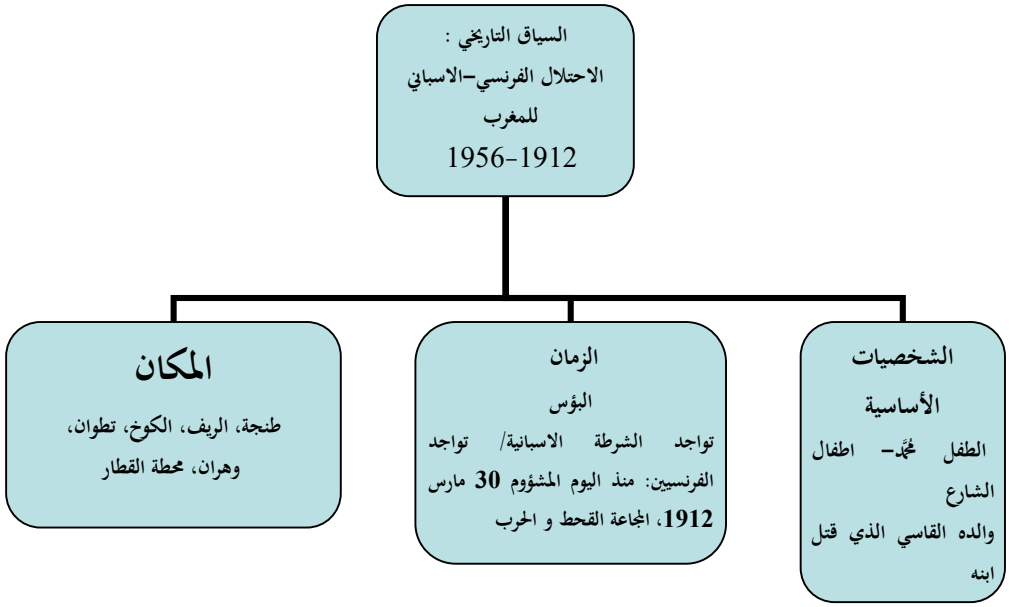

2. الحقل الدلالي للفظاعة في الروايتين

سنحاول حصر الحقل الدلالي للفظاعة، من صفات و أفعال و أحوال، لأن الفظاعة تصل ذروتها لتتمثل في كل ما لا تطيقه شخصيات الرواية في وجودها و تحركاتها، فتتغير طباعها و تصدر أفعالا أعنف وأشرس في لحظات سخط و غضب و تذمر و أحيانا في لحظات دهشة.

2.1 الحقل الدلالي للفظاعة في رواية عائلة باسكوال دوارتي

يركز الروائي ثيلا على عدوانية الأب و قسوته، ثم تمرد الطفل "باسكوال" في شبابه وذلك حتما انعكاس للحرب الأهلية التي أثرت في نفسيته، كأن الكاتب المتوج بجائزة نوبل كان يقصد إثارة وجدان القارئ و يؤكد على مدى فظاعة الحرب و الكراهية، كما يوضح نجم عبد الله كاظم "الكتاب يُكتب مع قصديه و وعي بوجود الناس الذين يجب أن يصل إليهم أي القرّاء"[3] . على سبيل التمثيل لا الحصر نذكر هذه العينات عن الطبع السيئ للأب و انفلات أخلاق الطفل حين يكبر:

–"فحين يهتاج، و هو ما كان يحدث أكثر من اللازم، يصفعنا، لأي سبب كان، أنا و أمي صفعا مبرّحا، تحاول أمي أن ترده لردعه، أما أنا فلا يبقى أمامي لصغر سنّي إلا الاستسلام." [4]

–"...يسحب زناره و يضربها"[5]

–" أخذت البندقية و أطلقت النار...شيئا فشيئا راح دم الكلبة ينتشر على الأرض قاتما و لزجا"[6] (الشاب باسكوال يقتل الكلبة الوفية رفيقته في الصيد)

– "أصبحت فظّا و نفورا، متوجسا و متجهّما، و بما أن زوجتي و أمي لم تكونا تعرفان كثيرا عن المزاج فقد كنا جميعا في حال من الاضطراب المتواصل، ننتظر لنرى أين ستنفجر المشاجرة"[7]

من خلال هذه الأمثلة، تتجلى مهارة الكاتب في الوصف الخاطف السريع للمزاج الفظيع للشخصية الرئيسية و استثارة عاطفة القارئ بمفردات في معظمها صفات تعكس سلبية الطبع (فظ، مبرحا،

متوجسا، متجهما، قاتما، لزجا) و أفعال توحي بالهجوم و العنف (يهتاج، يضرب، يصفعنا، أخذت البندقية، أطلقت النار، ستنفجر) أما الأسماء فجاءت كذلك موحية بالذعر و الفظاعة: (بندقية، دم، زنار، اضطراب، مشاجرة).

كما نجد أيضا تكرار مفردات الحقل الدلالي للموت و البكاء و المأساة كخلفية للفظاعة التي يصر الكاتب على تصويرها بدقة و تأكيد أكبر، كما في الأمثلة التالية:

"يحمله الى القبر"[8]

"طامة الشقاء"..."الاسوأ منه" [9]

"نصف ميتة".. "غاية الكآبة" [10]

"موت أبي" [11]

"واد الدموع" [12]،

"المعاناة" [13]،

"البائس ... بكاء يهز صاحب أقسى قلب" [14]،

"سأستمر بحكايتي، هي حزينة ... كهواء قبر" [15]

"كان الدم ينبثق منه مثل فوارة" [16]

"يبدو كأنه يحب مرافقة الموتى" [17]

"سيتركنا غائصين في أبشع قنوط" [18]

من خلال هذه العينات يمكن اعتبار الرواية كرسالة غير مباشرة يبعثها الكاتب الذي ناهض الحرب الأهلية في بلاده و سياسة فرانكو الديكتاتورية، حتى يعلّم كل قارئ أن الحرب لعنة الشعوب والإنسانية و أنه من الواجب على العالم تفادي الصراعات. لهذا فان الرواية فن يساهم في تعليم القارئ خاصة إذا لامست مواضيع إنسانية وجودية تهم الإنسان في كل زمان و مكان حيث أن الناقد الاسباني فرانثيسكو أيالا يقرّ أن الرواية " تحتوي على مهمة معرفية و تطهيرية محددة: الرواية تصبح أدوم و أقوم إذا ما قامت بمهمة المواساة، التسلية، إثارة الحزن، الحنان، الدعوة لى الحلم، الضحك، الرجفة، إضحاك و إبكاء و استنفار الفكر لدى القاريء و غير ذلك من المؤثرات التي تتلخص في واحد: المساهمة في تقوية و تبصير الوعي بلغز الحياة" [18]

و من جهة أخرى استطاع الكاتب برمزية و لغة أدبية مشفرة سرد ذكرياته و ذكريات أقرانه الذين فَجعوا خلال شبابهم بحرب أهلية دموية، كما استطاع من خلال التعبير عن معاناته الشخصية التعبير كذلك عن هواجس الشعب الاسباني خلال و بعد تلك الحرب، حيث إنه استطاع تعرية تلك الفظاعة التي أنتجتها الحرب في سلوكيات الفرد و جعلت المجتمع هشا مشوها من الناحية النفسية و الإنسانية وهذا من أسمى أهداف الفن الملتزم، و قد صدق هانس روبيرت ياوس حين قال: " الفن المستقل موجود في ذاته و لا هدف له سوى التعبير الذاتي للإنسان الذي ينتجه أو يتأمله"[19]

إضافة إلى هذا فإنه لا يمكننا إنكار و تهميش مهمة الأدب الجمالية ، رغم أن موجة الروائيين الإسبان مثل خوان غويتيصولو، رافاييل سانتشاث فرلوصيو، كارمن غايتي، آنا ماريا ماتوتي و غيرهم من كتاب جيل الأربعينيات و الخمسينيات من القرن الماضي تأثروا بسارتر و أدبه الوجودي و كان في طليعتهم كاميلو خوسيه ثيلا الذي أبدع أسلوبا جديدا في الرواية الاسبانية جمع فيه بين مميزات أدب الصعاليك أو الشطار و الأدب الواقعي التراجيدي المحكي بأسلوب "الفظاعة" كأسلوب مبتكر جديد.

2.2. الحقل الدلالي للفظاعة في رواية الخبز الحافي

أما عن الفظاعة في راوية مُحَّد شكري فإنها تتجلّى أيضا في عنف و قسوة الأب "السيد حدو"، منذ أول فصل في الرواية أمام تكرار بكائية الأطفال بسبب الجوع الشديد و حلمهم بقطعة خبز حافي قبل النوم، قتل الأب لأحد أطفاله، ضربه الدائم و المبرّح لزوجته (أم الأطفال) مما يشكل نسيجا متشابكا لأحداث مأساوية يصنعها الفقر و العوز ليبني بها واقعا مريرا فظيعا عايشه الطفل مُحَّد (بطل الرواية) ولم تمحيه السنوات من ذاكرته بل زادته وضوحا و شكلته جروحا عميقة في نفسيته، جعلته راويا وساردا لأقسى الصدمات التي قد لا يتحملها أي مراهق في سنه.

" دخل أبي وجدني أبكي على الخبز. أخذ يركلني و يلكمني"[20]

" أخي يبكي، يتلوى ألما، يبكي الخبز. يصغرني. أبكي معه. أراه يمشي إليه. الوحش يمشي إليه. الجنون في عينيه. يداه أخطبوط...يلوي اللعين عنقه بعنف. أخي يتلوى.الدم يتدفق من فمه...اختفيت منتظرا نهاية المعركة. أصوات ذلك الليل بعيدة و قريبة مني. السماء. مصابيح الله شاهدة على جريمة أبي..." [21]

لقد وفق الكاتب في وصف الفظاعة منذ أولى الصفحات، مركزا على شخصية الأب العدواني الذي يضعف أحيانا و يبدو صامتا خائبا: "أبي يعود كل مساء خائبا/ والدي الذي كان ذا مزاج عنيف وتسلطيا في بعض الأمور، كان ضعيفا و جبانا في أخرى"[22]

إن شخصية "سي حدو" معقدة و على حد تعبير فوستر فهي شخصية "مدوّرة"، حيث أن "فوستر يسمي الشخصيات المعقدة بالشخصيات المدوّرة التي تجسد كل أنواع التنوع و التعقيد في الطبيعة الإنسانية، لذلك يعتبرها الشخصيات المناسبة لتمثيل البعد المأساوي" [23]

نلاحظ كذلك التأثير البارز و القوي لذكريات الكاتب في بنائه لعمله الروائي، حيث أن فقره المدقع ومرارة الجوع و الخذلان الذي عاشه و عايشه في منطقة الريف المغربي، يتجلى جليا في تكرار بكائية الأطفال على الخبز " اسكت، سنهاجر إلى طنجة. هناك خبز كثير. لن تبك على الخبز عندما نبلغ طنجة....في طنجة لم أر الخبز الكثير الذي وعدتني به أمي" [24] حتى ليكاد الخبز الحافي أن يكون هو بطل الرواية الذي يحرك أحداثها، و هذا بديهي فما من كاتب إلا و يبرز وجهة نظره و هو يفكر في هيكل روايته و بنائها خاصة لو كانت سيرة ذاتية، كما يقر عبد السلام مُحَّد الشاذلي : "تأثير المنظور الرئيسي للكاتب على مجمل البناء الفني للرواية"[25]

لقد جاء البناء الفني للرواية: من وصف الشخصيات و الأمكنة و الأزمنة بأسلوب كله فظاعة و ترويع كإسقاط للواقع المزري الذي كان بمثابة نتائج وخيمة للاستعمار الفرنسي- الاسباني في المغرب،يجعل القارئ كمتلقي تحت ضوء " مبدأ التفاعل بين الإبداع و التأويل" [26] ينفعل بصدق و يتفاعل مع النص، و

ذلك لأن " التلقي، بمفهومه الجمالي، ينطوي على بعدين: منفعل و فاعل في آن واحد. إنه عملية ذات وجهين أحدهما الأثر الذي ينتجه العمل في القارئ و الآخر كيفية استقبال القارئ لهذا العمل (أو استجابته له)"[27]، كما يحدث مع الأمثلة التالية:

"أرى الناس أيضا يبكون. المجاعة في الريف. القحط و الحرب."[28]

"يضربني و يلعنني جهرا، أضربه و ألعنه جهرا، لولا الخيال لانفجرت."[29]

" دخلت مقبرة بوعراقية. التقطت أغصانا من الريحان من فوق القبور الجميلة. وضعتها على قبر أخي"[30]

" الريفيون كلهم مرضى هذا العام بمرض الجوع...حيواناتهم حتى هي مريضة" [31]

3. دراسة تأويلية مقارنة

من منظور مقارن نلاحظ عدة تشابهات أو توازيات بين العملين، رغم تلك التشابهات إلا أنها لا تنفي خصوصية كل كاتب في عمله، مادام الأدب بالأساس فن الكلمة.

من بين التشابهات، إضافة إلى قسوة الأب المشار إليها سابقا و التي يفصلّها الكاتبين بأسلوب كله ألم وفظاعة، نجد كذلك أن البطلين في الروايتين يفقدان إخوتهم و هم في عمر البراءة إما اغتيالا من الأب- كما أشرنا إلى ذلك سابقا- و إما بعد تعرضهم لفاجعة مرض عويص جراء عضة حيوان. كما في الأمثلة التالية:

" وضعت أمي طفلة سموها الزهرة مثل الطفلة التي ماتت قبلها. هذه أيضا عضها في ليلة جرذ في يدها فماتت" [32]

"حين جاء ماريو إلى الدنيا، عضه كلب مصاب بداء الكلب"[33]

-يمكننا تفسير بعض التوازيات في الأعمال الأدبية استنادا إلى العامل النفسي لدى كل كاتب " فالفعل الإنساني له أشكال استجابة مشتركة، و هذا يتبلور عندما يتحدث مؤلفان ينتميان إلى أدبين قوميين مختلفين عن موضوعات واحدة".[34]، كما أن تطرق الكتاب الى مواضيع متشابهة يساهم في الكشف عن مقارنات بين مختلف المجتمعات و النظر في الفروقات التي تميز بينها رغم التشابه في تعرضها لنفس الحوادث التاريخية المؤلمة كما يوضح الدكتورين خليل بكار و يوسف الشيخ : "كانت مدام دي ستايل من أوائل الذين روّجوا الفكرة أن الأدب مرآة للمجتمع، و إذا كان الأدب صورة اجتماعية، فلابد- للاستعانة على فهمه- من دراسة التاريخ . و قد كانت مدام دي ستايل، تلجأ في دراساتها الأدبية إلى ضرب الأمثلة بالآداب الأخرى، و الإشارة إلى التشابه و الاختلافات بينها".[35]

و من بين التوازيات نجد أن الفظاعة الأسلوبية في العملين تعكس فظاعة الوجود و التيه و الضياع الذي عرفه البلدين في الفترة التاريخية المشار إليها في السياق التاريخي عن العملين، و التي حاول الكاتبين التعبير عنها بواسطة تلك العلاقة الشائكة بين الشخصيات التي جاءت في معظمها من الطبقة الهشة المهمشة، مما يعكس إحباط الشعبين جراء الحروب، حيث نقرأ في كلتا الروايتين عن مراهقين بطالين بلا تمدرس ليصيرا فيما بعد شابين متسكعين بلا هدف، كما في هذه العينات:

" تعلَّمي في المدرسة لم يدم إلا قليلا، لم تكن أمي تريدني أن أذهب إلى المدرسة و كانت تقول لي إن بقائي في الحياة فقيرا لا يستحق أن أتعلم شيئاً"[36]

"لا اعتقد ان رواية الفظاعات التي تاب عنها المرء خطيئة"[37]

" حملت حقائب في المحطة و إبالات في المرفأ، ساعدت في أعمال المطبخ في فندق السكة الحديدية، عملت حارسا ليليا في معمل التبغ"[38]

و بالموازاة نذكر على سبيل المثال في الخبز الحافي مايلي:

" أمي تبيع الخضر في حي الطرانكات، أحيانا كنت أساعد أمي و أحيانا أحترف أعمالا أخرى" [39]

"سأسرق و أتسول"[40]

"سأسرق في السوق"[41]

"إني أقدر أن أحمل ثلاث صناديق إن شئت"[42]

"مشينا إلى المرفأ و نزلنا إلى الزورق...تذكرت وهران و ذلك الشيخ الذي كان يصرخ في بعتاب: (هيا انتبه الى اليمين أيها الريفي الكسول....إنك لا تصلح إلا لقشر البطاطا و غسل الصحون...) في مثل هذه الساعة كنا نخرج الى حقل الدوالي لنعمل..."[43]

من خلال هذه الأمثلة المحصورة في إطار المتشباهات في الروايتين فإننا نتوصل إلى أن المؤلفين استطاعا إلى حد بعيد عكس صورة واضحة للأوضاع المزرية للأطفال و الشباب و إثارة وعي القارئ في كل زمان و مكان، فحسب النظرية السيميائية الاجتماعية " الأدب انعكاس للواقع الاجتماعي و آلية من آليات تحريك هذا الواقع و تثويره" [44]و حسب الناقد الاسباني أندرينيو"الفن الخصب و العظيم حقا عليه أن يتطلع ليكون محط إعجاب الجميع. يعد الأدب اليوم أكثر من أي وقت ، أداة نزال و سيطرة في المجتمعات الديمقراطية، كما يعد، فضلا عن هذا، أداة النزعة الإنسانية...هنا و في الأعماق، نجد نظرية كاملة عن العمل الأدبي باعتباره حدثا اجتماعيا يظهر الخط المزدوج لعلاقة المبدع بإنتاجه الشخصي و بجمهوره"[45] .

و في سياق تأويلي آخر، فإننا نلمس قصدية و وعيا للكاتبين في تسليط الضوء على الفظاعة في شتى النواحي حيث أن كلا الروائيين قرّبا إلى القارئ بوعيهم تلك الحياة المأساوية اللامحتملة و اللا إنسانية في واقع بائس و مجتمع تائه في نفق موت القيم و الأخلاق و موت الأرواح ووأد الأحلام و الإحباط، كما تبينه الأمثلة التالية: "إذا كان العالم قديما، فإن الأرض كلها قبور"[46]، "جنون الجوع و القيظ يفقداني رؤية الأشياء بوضوح"[47]

"يبدو أن أعظم مآسي البشر تصل، كأنها لم تخطر ببال، بخطوات ذئب حذر، لتوجه إلينا طعناتها المباغتة و الماكرة كلسعة العقارب"[48]

"ولدت منذ سنوات كثيرة....في قرية قابعة على طريق مستو و طويل مثل يوم بلا خبز" [49]

فالقصدية في مفهومها الفينومينولوجي حسب هوسرل "هي نمط العلاقة التي يربط الوعي بمضمون الظاهرة، و هي القدرة التي يمتلكها الوعي في رصد الموضوع أو بالأحرى كينونة الوعي كانفتاح على الموضوع"[50]

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال الورقة البحثية أن نبرز من منظور نقدي مقارن مدى انعكاس الحدث التاريخي الفظيع (الحرب الأهلية الاسبانية و الاستعمار الفرنسي–الاسباني للمغرب) في عينة من روايات البلدين و هما رواية للأديب كاميلو خوسيه ثيلا (عائلة باسكوال دوارتي) و رواية الخبز الحافي لمحمد شكري، وكيف أن الكاتب حينما يلتزم بقضايا وطنه و بقضايا الإنسانية فإنه يعكس بالأساس جزءًا من التاريخ الموجع لبلده، و يهدي لمجتمعه مرآة ليتأمل فيها أخطاءه لعله يتعلم كيف يتداركها و يمحو ملامح الخيبة بتعلمه درسا و موعظة و عبرة.

من هنا نؤكد بأنه رغم التكنولوجيا و العولمة التي توحي بتقارب الأمم و تقرّ بأن العالم أضحى قرية صغيرة، إلا أن أهمية الأدب المقارن بمختلف نظرياته و منهجياته و توجهاته (بمعية الترجمة الأدبية) يبقى دوما و أبدا مجالا خصبا لا يمكن الاستغناء عنه سواء لكشف أو لخلق التفاعل الثقافي و الأدبي بين الشعوب و كذا التعريف بين الأنا و الآخر المختلف لغة و إقليما و تاريخا و هوية، مما يساهم حتما في مد جسور التواصل الأدبي والإنساني بين مختلف الأمم.

– قائمة الإحالات:

1– العلامة أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن المنظور الإفريقي، لسان العرب، المجلد الثالث، دار الفكر، لبنان، 2008. ص 770.

2– –مُحَمَّد شكري، الخبز الحافي، دار الساقي، ط 13، لبنان، 2015. ص 7.

3– نجم عبد الله كاظم، الرواية العربية المعاصرة و الآخر: دراسات أدبية مقارنة، دار الثقافة و الاعلام، ط1، الشارقة، 2005. ص 55.

4–كاميلو خوسيه ثيلا، عائلة باسكوال دوارتي، ترجمة رفعت عطفة، منشورات المدى للإعلام و الثقافة و الفنون، ط2، لبنان، 2014. ص33

5– الرواية نفسها، ص 35

6– الرواية نفسها، ص 29

7– الرواية نفسها، ص 105

8– الرواية نفسها، ص 33

9– الرواية نفسها، ص 37

10– الرواية نفسها، ص 44

11– الرواية نفسها، ص 52

12– الرواية نفسها، ص 53

13– الرواية نفسها، ص 54

14– الرواية نفسها، ص 71

15– الرواية نفسها، ص 94

16– الرواية نفسها، ص 99.

17– الرواية نفسها، ص 109.

18–ايميليا دي ثوليتا، تاريخ النقد الإسباني المعاصر، ترجمة السيد عبد الظاهر، مراجعة حامد أبو أحمد، ، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2003، ص 176.

19- هانس روبيرت ياوس، جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، ترجمة د. رشيد بن حدو، ضفاف، لبنان، ط1، 2016،ص 97.
20-مُحَمَّد شكري، الخبز الحافي، ص 9.
21-الرواية نفسها، ص 12.
22-الرواية نفسها، ص 12- 36.
23- مُحَمَّد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات و مفاهيم، منشورات ضفاف، ط1، لبنان، 2010، ص 57.
24- مُحَمَّد شكري، الخبز الحافي، ص 9 -10
25- عبد السلام مُحَمَّد الشاذلي، حول قضايا التغريب و التجريب في الأدب العربي المعاصر، دار الحداثة، ط1، لبنان، 1985، ص 287.
26- مُحَمَّد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات و مفاهيم، ص 97.
27- المرجع نفسه، ص 110.
28- مُحَمَّد شكري، الخبز الحافي، ص 9.
29-الرواية نفسها، ص 53.
30- الرواية نفسها، ص 13.
31- الرواية نفسها، ص 19.
32-الرواية نفسها، ص 72.
33-كاميلو خوسيه ثيلا، عائلة باسكوال دوارتي، ترجمة رفعت عطفة، ص 33.
34- يوسف بكار- خليل الشيخ: الأدب المقارن، الشركة العربية للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، مصر، 2008. ص 72.
35-المرجع نفسه، ص 11.
36-كاميلو خوسيه ثيلا، عائلة باسكوال دوارتي، ترجمة رفعت عطفة، ص 36.
37-الرواية نفسها، ص 137.
38- الرواية نفسها، ص147.
39- مُحَمَّد شكري، الخبز الحافي،ص 100.
40- الرواية نفسها، ص 103.
41-الرواية نفسها، ص 109.
42-الرواية نفسها، ص 106.
43-الرواية نفسها، ص 200.
44-عبد الواحد المرابط، السيمياء العامة و سيمياء الأدب من أجل تصور شامل، منشورات ضفاف، ط1، لبنان، 2010، ص 118.
45- ايميليا دي ثوليتا، تاريخ النقد الإسباني المعاصر، ترجمة السيد عبد الظاهر، مراجعة حامد أبو أحمد ، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2003، ص 144.
46- مُحَمَّد شكري، الخبز الحافي، ص 9. ص 108.
47- الرواية نفسها، ص 100.
48- كاميلو خوسيه ثيلا، عائلة باسكوال دوارتي، ترجمة رفعت عطفة، ص 120.
49- الرواية نفسها،ص 23.
50--مُحَمَّد شوقي الزين، تأويلات وتفكيكات، فصول في الفكر الغربي المعاصر، ط1، منشورات ضفاف، لبنان، 2015، ص 53.

- المصادر والمراجع:

-العلامة أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن المنظور الافريقي، لسان العرب، المجلد الثالث، دار الفكر، لبنان، 2008.
-ايميليا دي ثوليتا، تاريخ النقد الإسباني المعاص، ترجمة السيد عبد الظاهر، مراجعة حامد أبو أحمد، ، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2003.
- عبد السلام مُحَمَّد الشاذلي، حول قضايا التغريب و التجريب في الأدب العربي المعاصر، دار الحداثة، ط1، لبنان، 1985.
- نجم عبد الله كاظم، الرواية العربية المعاصرة و الآخر: دراسات أدبية مقارنة، دار الثقافة و الاعلام، ط1، الشارقة، 2005.
- يوسف بكار-خليل الشيخ: الأدب المقارن، الشركة العربية للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، مصر، 2008.
-كاميلو خوسيه ثيلا، عائلة باسكوال دوارتي، ترجمة رفعت عطفة، منشورات المدى للإعلام و الثقافة و الفنون، ط2، لبنان، 2014.
-عبد الواحد المرابط، السيمياء العامة و سيمياء الأدب من أجل تصور شامل، منشورات ضفاف، ط1، لبنان، 2010.
- مُحَمَّد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات و مفاهيم، منشورات ضفاف، ط1، لبنان، 2010.
-مُحَمَّد شكري، الخبز الحافي، دار الساقي، ط 13، لبنان، 2015.
-مُحَمَّد شوقي الزين، تأويلات وتفكيكات، فصول في الفكر الغربي المعاصر، ط1، منشورات ضفاف، لبنان، 2015.
-هانس روبيرت ياوس، جمالية التلقي من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، ترجمة د. رشيد بن حدو، ضفاف، لبنان، ط1، 2016